أثر الشاهد الشعري في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في البلاغة

أ.م.د فاضل ناهي عبد عون
جامعة القادسية / كلية التربية

خلاصة البحث :

البلاغة وسيلة من وسائل فهم القرآن الكريم وآياته ، فلا غرابة أن يكون القرآن علم البلاغة عند العرب . فهي علن تطبيقي وفن أدبي . والأدب لا يمكن أن يسمى أدباً مالم يكن قائماً على أسس بلاغية . ومتعلم البلاغة فيه حاجة لدراسة النماذج الرائعة في مجال القول ومعرفة الأسس العامة التي تقوم عليها البلاغة . إلا أن مدارسنا أنصرفت عما هو ضروري وأعتنت بتدريس البلاغة بأسلوب نظري . الأمر الذي باعد بين علوم البلاغة وما كان يرجى لها من نهوض . وتدريس البلاغة يشوبه الكثير من القصور والجفاف في مراحل تعلمها وتعليمها ، فأخفقت في تحقيق غاياتها ، وظهر ذلك واضحاً ما يشعر به المتعلمون تجاه درس البلاغة من تكلف وغموض ناتج عن حفظ آلي لقواعد ومصطلحات مجردة ، فأصبحت بذلك علماً جافاً مملاً يعتمد على إصدار الأحكام العقلية لا الأحكام الفنية . وقد يرجع السبب إلى طرائق التدريس غير المجدية والتي بقيت في أسر قيود الماضي قائمة على التلقين والإلقاء . والحقيقة أن طرائق التدريس بحاجة إلى تطوير وتقويم مستمرين ، لأن الطريقة الميسرة تعين الدارس على فهم المعنى . وبناء على ما تقدّم جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على أثر الشاهد الشعري في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في البلاغة ليسهم في تحسين الأساليب الكفيلة برفع مستوى التحصيل في هذه المادة . نظراً لما للشعر من مزية لأنه أهون على النفس ، وإذا حفظ كان أكثر ثباتاً وأكثر تأثيراً فيها .

ولما كان الحكم على فاعلية أي أسلوب يكون أكثر علمية عندما يتم التوصل أليه عن طريق التجريب . فقد أراد الباحث إخضاع هذا الأسلوب (أسلوب الشاهد الشعري) للتجريب ، عسى أن يكون ذلك معيناً على تيسير الموضوعات البلاغية وجعلها قريبة من الذهن . وهو محاولة متواضعة على طريق البحث في تحسين طرائق تدريس البلاغة .

الفصل الأول

أهمية البحث ومشكلته

اللغة روح الأمة، والعامل الأول في تكوينها ، وأحد العوامل المهمة في نشوء القوميات ، فهي قلب الشعب الذي ينبض بالحياة ، وروحه التي تتجلى فيها أعظم خصائصه (٢٣ : ٤) والقوة الخلاقة المبدعة في حياة الإنسان وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه وتتصف بالحركة، اذ تسجل الماضي وتحكي رواية الأحداث الحاضرة (٥١ : ٧) وهي الرابطة الاساسية في المجتمع وإحدى مقوماته وبدونها لايمكن أن يكون هناك مجتمع (٣٣ : ١٠) .

واللغة العربية لغة العروبة والإسلام ، وأعظم مقومات القومية العربية، وهي لغة حية قوية ، عاشت دهرها في تطور ونماء مستمرين ، وأستوعبت الكثير من الألفاظ الفارسية والهندية وغيرها ، إذ جمعت العرب سابقا عن طريق القرآن الكريم، على الرغم من اختلاف لهجاتهم فوحدت مشاعرهم وأحاسيسهم القومية في إطار من المفاهيم والقيم الجديدة (٦ : ١١).

واللغة العربية خير اللغات (هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء والزند للنار) (١٤: ٣) . وهي من اللغات التي استجابت لقانون الأخذ والعطاء من اللغات الإنسانية المتعددة التي جاورتها في العصور المختلفة، وهي لغة حيه كفاها شرفا إنها لغة الوحي الإلهي فكأنها وجدت لتكون لغة حضارة ورقي ، ولغة رسالة خالدة (١٧: ١١٢) .

وتوالت العصور ولم تنل من اللغة العربية عهود الانحطاط كثيرا" فظلت في صعود مستمر طوال قرون عدة ، فاستجابت لكل فكر وأعانت على الإسهام في حضارة الدنيا (٣٨: ١٣).

أتسمت اللغة العربية بخصب مناهجها في الاشتقاق مما أدى إلى غزارة مفرداتها وأتسع صدرها حيال التعريب والمجاز والكناية وغير دلك من أساليب ساعدت الثروة اللفظية في العربية على أدائها(٣٧: ٣٠) فكم من حكمة جاءت على لسان أديب عربي جعل الله فيها خيرا" كثيرا، فاطفات نار حرب وجعلتها بردا" وسلاما" ، ومنحت العفو ، وعمرت الديار، ووثقت أواصر النفوس المتباعدة (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الآ أولوا الألباب)*

ولما كان للكلام البليغ أثره في إعداد النفس ، وتكوين الشخصية ، وتوجيه السلوك الإنساني ، وتهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور ، وصقل الذوق وإرهاف الحس ، وتغذية الروح ، نرى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يثني

* البقرة / ٢٦٩

على الكلام البليغ الصادق ويدعو لصاحبه ، فحينما سمع قول لبيد :

إلا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل (٤٦ : ٢٧)

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) (أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد) (٥٠ : ٤٨) .

والبلاغة العربية وليدة القرآن الكريم ومبحث أعجازه ، وأهم علوم اللغة العربية . وقد أولاها العرب المسلمون أهمية كبيرة لحاجتهم إليها في تعرف أعجاز القرآن الكريم فهي من العلوم التي مازال باب الاجتهاد فيها قائما" وطريق الرجوع إليها متصلا" ما دامت اللغة العربية خالدة بخلود كتاب الله ، ومن أحق العلوم بالاهتمام لاعتمادها على الموهبة وصفاء الاستعداد. (١٢ : ٤٠) .

وتتمثل في البلاغة خلاصة الأفكار الأدبية، وتنصب فيها روافد الأذواق الأدبية بما تجمع لديها من تجاربها المتعددة وخبراتها في ممارسة الأدب، اذ تتفاعل معه كما تتفاعل مع اللـــغة والبيئة . فاذا كان الأدب تعبيرا" ممتازا" فالبلاغة هي التي توضح معالم هذا التعبير ، وهذا التفاعل هو الذي سيهيئ للبلاغة سبيل الحياة (٤٤: ٣٢٥) . وأشار (الخولي) الى (أن هذه البلاغة أن لم تكن مهيأة لصنع الجيد من القول فهي بهذا المهيأة لارضاء الجانب الوجداني في حياة الجماعة والوفاء بحاجاتها في ذلك) . (٩: ٣١) وكما عاشت البلاغة متفاعلة مع النقد كانت متفاعلة مع الأدب لالتقائهما في الهدف آلا و (هو تحقيق القوة والصدق والجمال في الأداء والتعبير الأدبي) (٣٥ : ١٠١) وان استثمار هذا الهدف في التدريس يحقق مستوى أفضل في التحصيل وفهم النص . لان النقد والبلاغة يدوران حول تحقيق الصدق والقوة والجمال في الأداء والتعبير الأدبي . وأشـــــار (الطاهر) الى هذا إذ قال : (وقد طورنا البلاغة بما فيه مفخر ، ولكن هذا التطوير بقي نظريا" ، ولن نبلغ فيه غاية تذكر ما لم تصبح البلاغة جزء" من النقد) (٣٤ : ٨٣) .

إن الحاجة تبقى مستمره للبلاغة مادام حاضر الأمة متصلا" بماضيها ، ومادام القرآن الكريم باقيا" يتلوه الملايين من المسلمين في أرجاء المعمورة ولنا قدوة حسنة بسيد البرية محمد (صلى الله عيه وآله وسلم) الذي حض على فصاحة اللسان والتمكن من اللغة .

أن الدرس البلاغي أستمد قوانينه من النماذج الرائعة في مجال القول ، ويأتي في طليعة هذه النمادج القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فهما مناط الوحدة الذوقية والوجدانية لمختلف الشعوب التي أتخذت العربية لسانا" لها ، ومهما تعددت لهجاتها المـــحلية واختلفـــــت أمزجتها وتباينت أساليبها الخاصة في الفن القولي ، يبقى القرآن الكريم في نقاء أصالته كتابها القيّم الذي تلتقي عنده هذه الشعوب العربية على اختلاف لهجاتها (١١ : ١٥) .

إن الوظيفة ألا ولى للبلاغة هي الإقناع عن طريق التأثير والامتاع عن طريق التشويق ، وتتجلى أهميتها في النص الجميل المثير في القصيدة الرائعة فهي فن يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ، ودقة أدراك الجمال ، والغرض منها أدراك ما في الأدب من معان وأفكار سامية ، وتذوق ما به من جمال وطرافة. يقول عبد القاهر الجر جاني في معرفة البيان (البلاغة) (لولاه لم تر لسانا يحوك الوشي ويصوغ الجمل ويلفظ الدر وينفث السحر ويقري الشهد ويريك بدائع من الزهر) (١٨ : ٢٨).

ولما كانت البلاغة المظهر الحقيقي للغة والصورة اللغوية القائمة على نقاوة التعبير انصرفت عن العناية بقواعد البلاغة الى قواعد وتعريفات وشواهد اشبه ما تكون بقواعد النحو والصرف خالية من كل جمال (٤٩ : ٧) .

إن من أسباب ضعف الطلبة في البلاغة قد يعود الى الطرائق التدريسية التقليدية ، او إلى الأداء المنخفض لبعض مدرسي اللغة العربية في تدريس هذه المادة ، فأداء المدرس في عرض مادة الدرس من أهم عوامل نجاح الدرس . وقد أشارت الكثير من البحوث التربوية الى ان ضعف المدرس وقلة العناية بإعداده إعدادا سليما ينعكس على طلبته ويسهم في انخفاض مستوياتهم العلمية والثقافية (٤٥ : ١١٧) . ان افضل الطرائق ما انتهجت ايسر السبل وساعدت على إدراك وظيفة المعلومات اللغوية واسهمت في إطلاق طاقات المتعلمين ودفعتهم الى بذل الجهد في تطبيقها على شكل أمثلة واستعمالات حياتية جديدة ، زيادة على تناسبها وقدرات المتعلمين وميولهم (٤٢ : ١٣٢) .

إن استقراء سريعا لواقع الطرائق التدريسية في مدارسنا يظهر لنا بجلاء حقيقة ما عليه الطرائق التدريسية من اسر في قيود الماضي ، وما زال الكثير من المدرسين يتبعون طرائق الإلقاء أو المناقشة العادية في افضل الأوقات. وهذا لا يسهل عملية فهم الفنون البلاغية ، ولا يمس الهدف من تدريس البلاغة (٢٤ : ٨٠ - ٨١) .

ان الحقيقة التي لايمكن إخفاؤها هي إن الطرائق التدريسية تحتاج الى تطوير وتقويم دائمين لتستجيب لحاجات العصر (٢٩ : ٣٥) لان الطريقة الميسرة تيسر الدرس وتعين الدارس على فهم المعنى . ولهذا أجرى الباحث دراسته الحالية لتعرف اثر الشاهد الشعري في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة . فالبلاغة على وفق هذا الأسلوب أي من خلال النصوص الشعرية هو أسلوب تشرق القاعدة فيه إشراقا متميزا وظيفيا .

يرى(القيرواني) : (ان الشعر اكبر علوم واوفر حظوظ الأدب وأحرى أن تقبل شهادته وتتمثل برادته لقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : (ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة) مع

ما للشعر من عظيم المزية وشرف الأبية وعز الأنفة وسلطان القدرة)(٤٩ : ١٦).

لقد اهتم اللغويون والبلاغيون بأشعار العرب لأهميتها في تفسير كتاب الله ومعرفة إعرابه . قال ابن عباس : (إذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب) فان الشعر ديوان العرب) (١ : ٣٠).

ثم بدأوا تفسيرهم القرآن الكريم بالاستشهاد بالشعر . ففي القران الكريم كلمات يحتاج المفسر عند بيان معناها بالاستشهاد بشيء من كلام العرب فيطمئن الى صحة التفسير . قال ابن فارس :(الشعر حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله – جل ثناؤه – وغريب حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وحديث صحابته والتابعين). (٤ : ٢٣٠).

وكان ابن عباس أول من صعد المنبر في البصرة فقرأ سورة من القرآن الكريم وفسرها وكان اعتماده على الشعر عند التفسير . وابن عباس أعتمد منهج لم يسبق أليه وهو شرح ألفاظ القران الكريم والاستدلال عليها بما جاء في شعر العرب ، فالاحتجاج بالشعر في تفسير مفردات

القران الكريم وتوضيحها لم يكن معروفا قبل أجوبة ابن عباس لنافع الأزرق (٣ : ٥) . فقد روي عنه انه كان يسأل عن القرآن الكريم فينشد فيه الشعر . فقد روي عن عكرمة قوله :(رأيت عبد الله بن العباس وعنده نافع بن الأزرق وهو يسأله عن قوله تعالى : (والليل وما وسق)* فقال ابن عباس (وما جمع) ، فقال نافع : أتعرف ذلك العرب ؟ قال ابن عباس : آما سمعت قول الراجز :

إن لنا قلائصا" حقائقنا مستوسقات لو
يجدن سائقا (٤٧ : ١٨٠)

إن سبب اعتماد النحاة على الشعر هو قلة النثر الذي وصل النحاة عن عصر ما قبل الإسلام الذي تطمئن إليه نفوسهم مقارنة عما هو موجود من الشعر . كما إن العرب كانت تعتقد (إن رواية الشعر أدق من رواية النثر ، وان تذكر المنظوم ايسر من تذكر المنثور ، وان احتمال التفسير والتبديل في الشعر اقل من احتماله في المروي من النثر وذلك لحرصهم على تصوير الأساليب العربية في أدق صورها) (١٠ : ٢٥١).

كما ذكروا(إن حفظ الشعر أهون على النفس وإذا حفظ كان اعلق واثبت وكان شاهدا" وان احتيج الى ضرب المثل كان مثلا") (١٦ : ٤٩٠).

وقد أكد (محمد عيد) أسباب العناية بالشعر وعدّوه شاهدا" بقوله: (وركونهم إلى الشعر في حقيقته بحث عن لغة مثالية منتقاة يطمئنون إلى دراستها ، والشعر بين مستويات اللغة يتميز بأنه مما يتناقله الرواة من عصر إلى عصر لسهولة

*الانشقاق/١٧

حفظه وشدة تأثيره بما يحمله من نغم وإيقاع) (٤٤ : ١٩٠).

إن الاحتجاج نوعان : الأول : لفظي لاثبات صحة استعمال لفظة أو تركيب وما يتبع ذلك من قواعد في علم اللغة والصرف والنحو . والثاني : معنوي يتعلق بإثبات معنى وما يتبع ذلك من قواعد بلاغية في علم المعاني والبديع .وقد جعل علماء اللغة حدود ا" زمانية ومكانية لقبول الشاهد متوخين في ذلك السلامة في لغة المحتج به وعدم تطرق الفساد إليها لتتاح لهم فرصة التمييز بين الدخيل والأصيل والمشهود والشاهد والمستعمل والمهمل . (٨ : ٩٤).

وبالنظر لما للشعر من مكانة متميزة في كلام العرب وكثرة الاحتجاج به كونه تبوأ المرتبة الأولى في الاستشهاد وهذا ما أكدته إحصائية (النايلة) إذ وجد إن كتاب سيبويه يضم ألفا" وخمسين شاهدا" من الشعر ، وشواهد المقتضب للمبرد يضم خمسمائة وواحدا" وستين شاهدا" من الشعر ، وكتاب حلية المقصود في المقصور والممدود للانباري يضم سبعا" وستين شاهدا" ، وكتاب الأضداد للانباري يضم سبعمائة وخمسا" وسبعين شاهدا" من الشعر (٤٨ : ٣٠).

ولما كان الحكم على فاعلية أي أسلوب يكون علميا" عندما يتم التوصل إليه عن طريق التجريب ، فقد أراد الباحث إخضاع هذا الأسلوب (أسلوب الشاهد الشعري) للتجريب لما للشعر من وقع في النفوس وماله من وظائف متعددة منها : ترسيخ القاعدة البلاغية زيادة" على كونه وسيلة تربوية إذ فيه من القيم والتوجيه والإرشاد ما يعد وسيلة تربوية في تعديل السلوك عند الفرد . وقد يكون معينا" على تيسير الموضوعات البلاغية وجعلها قريبة من الطلبة ويثير دافعيتهم ورغبتهم في ممارسة النشاطات التي تتلاءم وحاجاتهم بما يوفر لهم مناخا" تدريسا" ناجحا" .

أختار الباحث المرحلة الإعدادية لان لها مدلولات نفسية وتربوية ، فهي مرحلة نمو عقلي ووجداني ، تتدفق في نفس الطالب أحلام كثيرة ، وتجيش في صدره آمال جديدة ، وتعَد مرحلة إعداد الفتى والفتاة في حياته ، ومرحلة يعَد فيها الطالب أو الطالبة إلى مرحلة دراسية أعلى اذ يبدأ بالاعتماد على نفسه مما يجعل منه عضوا" نافعا" في المجتمع .

وتأسيسا" على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لـــغة القرآن الكريم .

٢- أهمية البلاغة بوصفها فنا" أدبيا" وعلما" تطبيقيا".

٣- يأتي هذا البحث محاولة متواضعة على طريق البحث في تحسين طرائق تدريس البلاغة .

٤- قد تسهم نتائج هذا البحث في أفادة الجهات ذات العلاقة في النهوض بمستوى الطلبة في هذه المادة ، وتعد نتائج هذا البحث

لبنة صغيرة في بناء شامخ يؤدي في نهاية المطاف إلى خدمة اللغة العربية لغة العروبة والإسلام .

هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي تعرف أثر الشاهد الشعري في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في البلاغة من خلال أختبار الفرضية الصفرية الآتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)بين متوسط تحصيل المجموعة التي تدرس البلاغة بطريقة الشاهد الشعري ومتوسط تحصيل المجموعة التي تدرس البلاغة بالطريقة التقليدية).

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١- أحدىالمدارس الثانويةاوالاعدادية النهارية في مركز محافظةالقادسية.

٢- عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ .

٣- عدد من الموضوعات البلاغية المقررة في كتاب (البلاغة والتطبيق) .

تحديد المصطلحات:

أولا": (الشاهد) :

(لغة") : للشاهد معان مختلفة منها : لفلان شاهد حسن : أي لسان مبين ، والشهادة : من علم أمرا" فيذكر ما علم ، أو ما يؤدي ما عنده من الشهادة ، والشهادة : هي الخبر القاطع (٥ : ٢٣٩).

(اصطلاحا"):

١- عرفه (الزمخشري) بأنه :(هو ما يذكر لاثبات القاعدة كآية من التنزيل أو قول من أقوال العرب الموثوق بعربيتهم) (٢٨ : ٧٣٨).

٢- عرفه (عيد) بأنه : (الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من أشعار العرب الموثوق بصحتها). (٤٤ : ١٠٢)

أما التعريف الإجرائي : هو اعتماد كلام العرب لتوضيح القاعدة البلاغية وتبيانها وزيادة تحصيل الطالبات فيها.

ثانيا": (التحصيل):

(لغة) : (التحصيل) : الحاصل من كل شيء ، ما بقي وثبت سواء يكون من الحساب أم من الأعمال ونحوها . وقد حصلت الشيء تحصيلا" ، اصل الشيء محصوله : بقيته (٥ : ١٥٣)

(اصطلاحا") : عرفه(عفيفي) بأنه : (عملية تحويل الحقائق الى مادة مفهومة يتقبلها واقعنا وتزيده تطويرا") . (٤٣ : ٢٧٦). أما التعريف الإجرائي : ما تحصل عليه عينة البحث من

درجات في اختبار التحصيل النهائي الذي أعده ألبا حث لهدا الغرض .

ثالثا" : الصف الخامس الأدبي :

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق التي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ووظيفتها الأعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية الأولية. (١٩ : ٤)

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أجرى (الحجوج ١٩٨٨) دراسة" تجريبية كانت تروم تعرف مستوى التحصيل في تعلم البلاغة لطلبة تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع في الأردن. وتكونت عينة البحث من (١١٩) طالبا" وطالبة" الذين أنهوا متطلبات مادة البلاغة في العام الدراسي (١٩٨٧م - ١٩٨٨م) . وأستعمل الباحث اختبارا" تحصيليا" أعده الباحث نفسه وطبقه على عينة بحثه. فوجد أن مستوى التحصيل في البلاغة دون المستوى المقبول تربويا" (٠/٦٠) وبفرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ، ٠) لصالح الطالبات . وأن مستوى التحصيل في علم البيان لم يكن الفرق فيه أحصائيا"، وأن تحصيل الطالبات أعلى من تحصيل الطلاب ، وأن الفرق بينهما له دلالة إحصائية. أوصى الباحث بضرورة أعادة النظر في المناهج وفي مجال طرائق التدريس ليرتفع مستوى الطلبة في اللغة العربية عامة وفي البلاغة خاصة" . (٢١ : ٦ - ٣٣)

أما (الخالدي ١٩٩٣) فقد أجرت دراسة" رمت تعرف صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة. من خلال أستبانتين وجهت إحداها إلى المدرسين والأخرى إلى الطلبة ، بلغت عينة المدرسين (٥٢) مدرسا" ومدرّسة ، أما عينة الطلبة فقد بلغت (٣٤٨) طالبا" وطالبة" . وأستعملت وسائل إحصائية عدة لمعالجة البيانات أحصائيا". وتوصلت الى نتائج منها ما يتعلق بصعوبات تدريس البلاغة من وجهة نظر المدرسين ومنها : إن الدرجة المخصصة لمادة البلاغة أقل درجة من بين فروع اللغة العربية، وان الوقت المخصص لها غير كاف لتغطية مفردات الكتاب ، وان الطلبة يحفظون المادة دون فهمها . أما الصعوبات المتعلقة بدراسة البلاغة فعديدة منها : ضعف قابلية المدرس في إيصال المادة إلى الطلبة وان أسلوب عرض المادة غير مشوق . وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة زيادة الساعات المخصصة لتدريس البلاغة مع مراعاة الجانب النفسي في تأليف الكتاب البلاغي (٢٢: ١ - ٩٧).

أما (السيفي ١٩٩٥) فقد أجرى دراسة" رمت تعرف أثر طريقة التحليل في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة . ولتحقيق هدف البحث تم اختيار مدرستين أعدا ديتين إحداها

للبنين والأخرى للبنات لتطبيق تجربته ، وتم اختيار شعبتين من كل مدرسة إحداها تجريبية والثانية ضابطة ، وبلغ عدد أفراد العينة (٨٤) طالبا" وطالبة" بعد استبعاد الطلبة الراسبين .

وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات . وأعد اختبارا" تحصيليا" أتسم بالصدق والثبات وقوة التمييز، فأسفرت الدراسة عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية ، إذ تفوقت طريقة التحليل على الطريقة التقليدية ، ولم يكن هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابين لتحصيل طلاب المجموعة التجريبية وتحصيل طالبات المجموعة الضابطة . وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة اعتماد طريقة التحليل بوصفها طريقة أثبتت تفوقها في تدريس البلاغة في المرحلة الإعدادية . (٣٠ : ٢ - ١٠٧)

أما(الدوري ١٩٩٦) فقد أجرى دراسته الموسومة بـ(تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس البلاغة والأدب والنقد) وذلك ببناء ثلاث قوائم من الكفايات التدريسية لهذا الغرض لكل مادة قائمة خاصة بها معتمدا" على إجراءات عدة منها : توجيه الأسئلة المفتوحة وملاحظة أداء عدد من المدرسين في أثناء التدريس . وكانت عينة بحثه مكونة من (٩٠) مدرسا" ومدرسة بواقع (٣٠) مدرسا" و(٣٠) مدرسة . وشملت الدراسة (٣) مدرسين من كل مدرسة شملها البحث ، وكان الاختيار عشوائيا" . ولغرض تحليل النتائج أستعمل الباحث وسائل إحصائية عدة منها : الوسط المرجح والوزن المنوي. وقد أسفرت الدراسة عن جملة نتائج منها : إن أداء مدرسي اللغة العربية في دروس البلاغة دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب . وفي ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بضرورة اعتماد الكفايات التدريسية التي حددها الباحث والإفادة منها في تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في البلاغة والأدب والنقد . (٢٥ : ١ - ١٤٤).

أما (العبيدي ٢٠٠٠) فقد أجرى دراسة" لتعرف (أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال أثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي). واختارت الباحثة إحدى المدارس الثانوية في بغداد لإجراء تجربتها ، وبعد اختيار إحدى المدارس عشوائيا" وزعت الطالبات بين شعبتين إحداها تجريبية بلغ عدد طالباتها (٢٤) طالبة" ، والأخرى ضابطة بلغ عدد طالباتها (٢٥) طالبة. درسة الباحثة المجموعة الأولى بطريقة الاستكشاف والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وكافأت بين مجموعتي البحث، وأعدت في نهاية التجربة التي استمرت عاما" دراسيا" كاملا" اختبارا" في ثلاث مجموعات من الأسئلة ، كانت المجموعة الأولى خاصة بموضوعات علم البيان ، والثانية بموضوعات علم البديع والثالثة بموضوعات علم المعاني . وأستعملت وسائل إحصائية عدة ،

وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية . وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالتنويع في طرائق التدريس المستعملة في تدريس البلاغة مع الإفادة من مزايا طريقة الاستكشاف في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى (٤٠ : ١ - ٩٧).

أما (الجـــنابي ٢٠٠٣) فقد أجرت دراسة" موسومة " بـ(أثر أنموذجي هيلدا تابا و ميرل و تينسون في أكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي الاحتفاظ بها) . ولتحقيق ذلك أختارت الباحثة تصميما" تجريبيا" ذا ضبط جزئي : مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة واختبارا" بعديا" . وأختارت بطريقة عشوائية ثلاث شعب من إحدى المدارس الثانوية في بغداد لتمثيل عينة البحث مثلت شعبة (ج) والتي درسة بأستعمال نموذج هيلدا تابا وكان عدد طالباتها (٢٧) طالبة" المجموعة التجريبية الأولى ، ومثلت الشعبة الثانية(أ) وعدد طالباتها (٢٧) المجموعة التجريبية الثانية ، أما الشعبة الثالثة (ب) فقد مثلت المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٢٦) طالبة. كافأت الباحثة بين طالبات مجموعات البحث الثلاث أحصانيا" باستعمال تحليل التباين الأحادي ومربع كاي في بعض المتغيرات ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في هذه المتغيرات. وأعدت الباحثة اختبارا" تحصيليا" وأستخرجت معامل ثباته . وأسفرت الدراسة بأن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية في اكتساب المفاهيم البلاغية . وفي ضوء النتائج أوصت بأهمية استخدام أنموذجي هيلدا تابا وميرل وتينسون عند تدريس المفاهيم البلاغية في الصف الخامس الأدبي (٢٠ : ١ - ٦٣).

<u>موازنة الدراسات السابقة</u>

١- اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف وذلك تبعا" لمتغيراتها والمرحلة الدراسية التي تناولتها وطبيعة مشكلتها . وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف ، إذ سعت الى تعرف أثر الشاهد الشعري في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في البلاغة .

٢- اتـبعت الدراسـات السـابقة المـنهج التـجريبي عدا دراسـتي (الخـالـدي ١٩٩٣) و (الدوري ١٩٩٦) فأنهما اتبعا المنهج الوصفي . أما الدراسة الحالية فقد أتبعت المنهج التجريبي لانه يتلاءم وطبيعة الدراسة .

٣- تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المادة الدراسية ، إذ تناولت الدراسات السابقة كلها مادة البلاغة وسبل النهوض بواقع تدريسها وتحصيلها .

٤- أجريت الدراسات السابقة كلها في العراق عدا دراسة (الحجوج ١٩٨٨) فأنها أجريت في الأردن ، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق .

٥- أسلوب اختيار العينات في الدراسات السابقة كلها عشوائيا" ، والدراسة الحالية تشبه الدراسات السابقة من حيث اختيار العينة .

٦- تشابهت الدراسات السابقة من حيث إجراء اختبارات بعدية في الموضوعات التي خضعت للتجربة لقياس تحصيل عينة البحث عدا دراستي (الخالدي ١٩٩٣) و (الدوري ١٩٩٦) فأنهما كانتا دراستين وصفيتين ، والدراسة الحالية اعتمدت اختبارا" بعديا" لقياس مستوى التحصيل في البلاغة .

٧- تباينت الدراسات السابقة في اعتماد متغير الجنس . فقد طبق بعضها على الذكور والإناث كدراسة (الحجوج ١٩٨٨) و(الخالدي ١٩٩٣) و (الدوري ١٩٩٦) و (السيفي ١٩٩٥) . وطبق بعضها على الإناث كدراسة (العبيدي ... و (الجنابي ٢٠٠٣) . أما الدراسة الحالية فقد طبقت على الإناث .

٨- الدراسات السابقة معظمها درس باحثوها أنفسهم أفراد العينات . وقد اتفقت الدراسة الحالية مع تلك الدراسات إذ درس الباحث نفسه عينة البحث.

٩- اعتمدت الدراسات السابقة وسائل إحصائية عده في تحليل بياناتها منها : الوسط المرجح ، معادلة فيشر ، مربع كاي ويرى الباحث أن الوسائل الإحصائية التي سيستعملها في البحث الحالي تتوقف على طبيعة البحث وفرضياته.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولا":التصميم التجريبي : اعتمد الباحث التصميم التجريبي الآتي لاعتقاده انه أكثر ملاءمة لظروف البحث الحالي وهو على الشكل الآتي :

مجموعة تجريبية	متغير مستقل	أختبار بعدي
(الشاهد الشعري)		
مجموعة ضابطة		اختبار بعدي
حساب الفرق بين نتائج مجموعتي البحث في الاختبار البعدي		

واختار الباحث هذا التصميم لتجنب تأثير الاختبار القبلي ، واكتفى الباحث بالاختبار البعدي لمقارنة نتائج الطريقتين وتبيان ايهما تحقق نتائج افضل في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة .

ثانياً" : مجتمع البحث وعينته .

١- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الأصلي من المدارس الثانوية والاعدادية في مركز محافظة القادسية . وبعد استبعاد المدارس المسائية ومدارس البنين والمدارس التي يقل عدد شعب الخامس الأدبي عن شعبتين كانت المدارس كما مبينة في جدول (١) .

جدول (١)

اسماء مدارس البنات الثانوية والإعدادية النهارية في مركز محافظة القادسية التي يتكون الصف الخامس الأدبي فيها من شعبتين فاكثر .

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	الموقع/الحي
١	اعدادية الحوراء للبنات	٢	التأميم
٢	اعدادية الفردوس للبنات	٢	الجديدة
٣	اعدادية العروبة للبنات	٣	العروبة الاولى
٤	اعدادية الطليعة للبنات	٣	الجديدة
٥	اعدادية الأمير للبنات	٢	الفاضلية
٦	اعدادية دمشق للبنات	٢	الزوراء
٧	اعدادية التعاون العربي للبنات	٢	الإسكان

وتم اختيار إعدادية الطليعة للبنات عشوائيا" من هذه المدارس لتطبيق التجربة فيها .

٢- عينة البحث: بعد تحديد المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (٧) مدارس، تم اختيار إعدادية الطليعة بطريقة عشوائية *وتثبت ان طالبات الصف الخامس الأدبي في هذه المدرسة يكون ثلاث شعب . اختار الباحث شعبتين من

الشعب الثلاث بطريقة عشوائية ، فكانتا شعبتي (أ ، ج) بلغ عدد طالباتهما (٦٢) طالبة" ، منهن (٣٢) طالبة" في شعبة (أ) و (٣٠)

طالبة" في شعبة (ج) وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٦) طالبات ، منهن (٣) طالبات

- درجات اللغة العربية النهائية في الصف الرابع العام .

وقد جاءت النتائج موضحة في جدول (٣) .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان

(المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني للطالبات ودرجاتهن في اللغة العربية

المجموعة	نوع المتغير	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	العمر الزمني	٢٩	١٨٦ ، ١٧	٥٤، ٤٣	٧ ، ٣٧	٠ ، ٥١	٢ ، ٠٥	غير دالة إحصائيا"
التجريبية		٢٧	١٨٥ ، ١٨	١٠ ، ٣٨	٣ ، ٢٢			
الضابطة	درجة اللغة العربية	٢٩	٥٥ ، ٢٠	٢٣ ، ٦٦	٤ ، ٨٦	٠ ، ٦١		
التجريبية		٢٧	٥٤ ، ٦٢	٨٥،١٦	٤، ١٠			

* اعتمد الباحث طريقة السحب البسيط .

٣- التحصيل الدراسي للآباء : جاءت النتائج موضحة في جدول / ٤

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لاباء طالبات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) وقيمتا كاي (المحسوبة والجدولية).

المجموعة	العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد فاكثر	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	٢٩	٥	٧	٨	٩	٠,٦١	٧,٨٢	٣	غير دالة
التجريبية	٢٧	٦	٨	٦	٧				

من الجدول (٤) يتضح ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

٤- التحصيل الدراسي للأمهات : جاءت النتائج موضحة في جدول / ٥

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) وقيمتا كاي (المحسوبة والجدولية).

المجموعة	العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد فاكثر	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	٢٩	٦	٩	٨	٦	٠,٧٧	٧,٨٢	٣	غير دالة
التجريبية	٢٧	٥	٧	٩	٦				

من الجدول (٥) يتضح ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

٥. درجات الاختبار القبلي : أجرى الباحث اختبارا" قبليا" لمجموعتي البحث في البلاغة للتحقق من تكافئهما في هذا المتغير وقد طبق الاختبار قبل بدء التجربة بأسبوعين ولغرض تصحيح الاختبار والتأكد من موضوعية التصحيح وثباته تم سحب عشرين ورقة من أوراق مجموعتي البحث وبواقع (١٠) أوراق لكل مجموعة مستخدما" نوعين من الاتفاق هما الاتفاق عبر الزمن والاتفاق بين الباحث وبين مصحح آخر * وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وجد أن معامل ثبات التصحيح عبر الزمن كان (٩٢ ، ٠) وبين الباحث ومصحح آخر كان (٩٦ ، ٠) وبعد جمع البيانات والتعامل معها أحصائيا" كانت النتائج كالآتي :

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات الاختبار القبلي

المجموعة	العينة	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٢٩	٤٤،٢٧	٤٤،٥٦	٦،٦٧	٠،٨٧	٢،٠٥	غير دالة
التجريبية	٢٧	٤٤،٥٥	٤٥،٣٣	٦،٧٣			

يتضح من الجدول (٦) انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية عند درجة (٥٤) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير .

رابعا" : اداة البحث

من متطلبات البحث الحالي أعداد اختبار تحصيل في البلاغة لقياس تحصيل ما تكتسبه كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة خلال مدة التجربة للموضوعات المقرر تدريسها على وفق مفردات المنهج وتسلسلها في كتاب البلاغة للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) والتي حددت بالموضوعات الآتية :

جدول (٧)

موضوعات البلاغة للصف الخامس الأدبي المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	الصفحات
١	التشبيه المفرد	٣٠
٢	التشبيه التمثيلي	٣٦
٣	الاستعارة التصريحية	٤٤
٤	الاستعارة المكنية	٤٧
٥	الكناية عن صفه	٥٦
٦	الكناية عن موصوف	٦٠

صدق الاداة : تعد الأداة صادقة" عندما تقيس ما يفترض أن تقيسه (٣٩ : ٣٥٥) لذا عرض الباحث فقرات الاختبار على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية واصول تدريسها * وقد اجري بعض التعديل على قسم من فقرات الاختبار وتم اضافة فقرات أخرى من أجل أن يكون الاختبار شاملا" لموضوعات التجربة .

وبعدها أجرى الباحث اختبارا" استطلاعيا" لغرض التعرف الى زمن الاختبار ووضوح فقراته. وتبين أن متوسط الزمن المستغرق لاكمال الإجابة (٥٥) دقيقة وقد حرص الباحث على معرفة القوى التمييزية ومستوى الصعوبة لفقرات الاختبار. وبعد تصحيح إجابات الاختبار أخذ نسبة (٢٧%) من الإجابات الصحيحة العليا .

و(٢٧%) من الإجابات الصحيحة الدنيا . وبعد تطبيق القانونين الخاصين بالقوى التمييزية ومستوى الصعوبة وجد أن القوى التمييزية انحصرت بين (٠,٢٥-٠,٨٧) وبمتوسط مقداره (٠,٥٠) ومن هنا فان الفقرة الحاصلة على نسبة(٣٠ %) فما فوق تعد فقره مميزة (٢٦ : ٤٢).

* الخبراء هم : ١- أ.د. حسن علي فرحان/ جامعة بغداد - كلية التربية- طرائق تدريس اللغة العربية.
* ٢- أ.م.د. أمل جبار الشرع / جامعة بابل - بلاغة .
* ٣- أ.م.د. حاتم طه ياسين / الجامعة المستنصرية - كلية المعلمين - طرائق تدريس اللغة العربية
* ٤- أ.م.د. حمزة عبدا لواحد حمادي / جامعة بابل كلية التربية الاساسية - طرائق تدريس اللغة العربية.
* ٥- أ.م.د. عمران جاسم حمد / جامعة بابل - كلية التربية - طرائق تدريس اللغة العربية .

اما صعوبة الفقرة فقد انحصرت بين (٠,٢٥- ٠,٧٥) وبمتوسط مقداره (٠,٤٩).

ثبات الاختبار : يقصد بثبات الاختبار أنه لو أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم فانه يعطي النتائج أنفسها او نتائج متقاربة فالثبات هو أتساق نتائج الاختبار مع نفسها لو كررت مرة " أو مرات عدة (٣١ : ١١٤). وبلغ معامل ثبات الاختبار (٨٩، ٠) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة . وبهذا أصبح الاختبار جاهزا" للتطبيق .

تطبيق الاختبار: بعد أن فرغ الباحث من تدريس مجموعتي البحث للموضوعات المحددة لكل منهما . طبق الاختبار البعدي بمساعدة مدرسة اللغة العربية في المدرسة.

تصحيح الاختبار : خصص الباحث درجتين للإجابة الصحيحة وصفرا" للإجابة الخاطئة .

أما الفقرات التي لم تكن الإشارة عليها واضحة والفقرات التي تحمل أكثر من إشارة على بدائلها. والفقرات التي تركت بدون تأشير فقد عوملت معاملة الإجابة الخاطئة .

خامسا": الوسائل الإحصائية

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإجراء المكافأة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات ، وفي حساب دلالة الفروق بينهما في الاختبار التائي .

$$ت = \frac{(س_1 - س_2)}{\sqrt{\left[\frac{(ن_1 - 1)ع_1^2 + (ن_2 - 1)ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right]\left[\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right]}}$$

(١٣ : ٢٦٠)

٢- مربع كاي (كا٢): أستعمل في مكافأة مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين .

$$كا^2 = مجـ \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

(١٣ : ٢٩٣)

٣. معامل ارتباط بيرسون: أستعمل في حساب معامل ثبات التصحيح في الاختبارين القبلي والبعدي .

$$ر = \frac{مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{[(ن\ مج\ س^{٢} - (مج\ س)^{٢}][ن\ مج\ ص^{٢} - (مج\ ص)^{٢}]} \qquad (١٣ : ١٨٢)$$

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج

- النتائج التي أسفر عنها البحث موضحة في جدول(٨).

جدول(٨)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٦٣،٨١	٧٤،٤٦	٨،٥١	٩،٨	٢،٠٥	دالة إحصائيا" عند مستوى ٠،٠٥
الضابطة	٢٩	٤٨،٣٤	٤٤،٨٠	٦،٦٩			

يتضح من الجدول (٨) إن متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة البلاغة باسلوب الشاهد الشعري بلغ (٦٣،٨١) وبتباين مقداره (٧٤،٤٦) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن البلاغة بالطريقة التقليدية (٤٨،٣٤) بتباين (٤٤،٨٠) وعند استعمال الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين مجموعتي البحث ظهر إن هناك فرقا" ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٤) لصالح المجموعة التجريبية . وكانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية . وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التي تدرس البلاغة

باسلوب الشاهد الشعري ومتوسط تحصيل المجموعة التي تدرس البلاغة بالطريقة التقليدية . وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السيفي ١٩٩٥) التي توصلت الى إن طريقة تحليل النصوص اكثر فائدة من الطريقة التقليدية في تحصيل المادة البلاغية ومع نتيجة دراسة العبيدي ٢٠٠٠) التي توصلت الى إن طريقة الاستكشاف اكثر فاعلية في تحصيل المادة البلاغية .

ثانيا": تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست البلاغة باسلوب الشاهد الشعري على المجموعة الضابطة التي درست البلاغة بالطريقة التقليدية . ويعتقد الباحث ان سبب ذلك قد يعود الى :

١- إن أسلوب الشاهد الشعري في تدريس المادة البلاغية اكثر فاعلية من الطريقة التقليدية ، لانه يزود الطالبات بثروة لغوية . فأسلوب الشاهد الشعري يمكّن الطالبات من تذوق النص الادبي تذوقا" يقوم على الاحاطة والتعمق فيه ونقده ، وتعرف مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة . فإذا (لم نرو للطالب الشعر والنثر ونحلله له ، ولم ناخذه بحفظ الفصيح من كلام العرب ، واقتصرنا في تعليمه اللغة على تلقينه قواعد النحو والصرف لم نبلغه ما نريد) (٤٢ : ٤٣) .

٢- إن أسلوب الشاهد الشعري يثير العاطفة وينمي الخيال ، ويحاول الربط بين الأشياء المختلفة أو الحقائق المفككة ، ويستخرج من هذا كله صورا" منسقة ملائمة ، لان الخيال الشعري هو المسؤول عن تنسيق الأفكار وترتيبها وتسلسلها .

٣- إن أسلوب الشاهد الشعري يزيد من دافعيه الطالبات ويقود الى تكوين اتجاهات إيجابية نحو تحسن الأداء (لاسيما إن التربية الحديثة تؤكد جهود الطلبة الذاتية ليصبحوا محور النشاط والقطب الإيجابي في العملية التعليمية) (١٥ : ٥٢) .

٤- إن التدريب على قراءة النصوص الشعرية المختارة يؤدي الى جودة الأداء ، والنطق السليم ، وتمثل المعاني ، والفهم والتلخيص ، واستنباط الأحكام السامية ، وهذا ينعكس إيجابيا" على تحصيل الطلبة ويزودهم بالأفكار والأساليب اللغوية التي تحملهم على لغة صحيحة خالية من الخطأ .

٥- إن الشاهد الشعري بما يتضمنه من صور فنية وبلاغية يحمل الطالبات على تكرار قراءته وحفظ الجميل منه فيرسخ في نفوسهن بشكل عفوي ويتسع مخزونهن اللغوي لانه (على قدر

المحفوظ تكون جودة المقول المصنوع نظما" ونثرا") . (٢ : ٥٥٩)

٦- ان أسلوب الشاهد الشعري يساعد الطالبات على ان يشعرن بقيمة الأدب في حياتهن ، ومن ثم يصبحن قادرات على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن استنتاج الاتي :

١- إن التدريب على أسلوب الشاهد الشعري والممارسة العملية عليه في تدريس البلاغة أفضل من الطرائق التقليدية وذلك لما أسفر عنه البحث الحالي من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

٢- إن اية محاولة للتدريب على أسلوب الشاهد الشعري في طرائق تدريس البلاغة وتشجيع الطلبة على ممارسته قد يكون له أثر فاعل في اقبال طلبة المرحلة الإعدادية في السير على منواله .

٣- ان اسلوب الشاهد الشعري يودي الى فهم المسائل البلاغية واستيعابها لانه يفضي الى الافصاح عن القاعدة .

٤- إن أسلوب الشاهد الشعري يوسع خيال الطلبة ويساعد على نموه .

التوصيات :

يوصي الباحث في ضوء نتائج البحث بالآتي :

١- اعتماد أسلوب التدريب على الشاهد الشعري عند تدريس مادة البلاغة في المرحلة الإعدادية .

٢- الإفادة من دروس النصوص الأدبية في تدريب الطالبات على أسلوب الشاهد الشعري وتوظيفه في دروس البلاغة .

٣- ينبغي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها أن يدركوا أهمية هذا الأسلوب في فهم القاعدة النحوية والإكثار من التدريبات عليه لانه يفصح عن المعاني ويضبط تركيب الجملة الصحيح .

المقترحات:

استكمالا" لما توصل أليه البحث الحالي يقترح الباحث الآتي :

١- إجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر الشاهد الشعري على الذكور .

٢- إجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر الشاهد الشعري في مادة أخرى من مواد اللغة العربية .

٣- بالنظر لاقتصار البحث الحالي على عينة من طالبات محافظة القادسية يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة في مناطق أخر في القطر .

المصادر

* القران الكريم

١- الأسد . ناصر الدين . مصادر للشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية . ط١ . دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧ .

٣- ابن خلدون . عبد الرحمن . المقدمة . ط١ ، دار العلم . بيروت . ١٩٧٨ .

٤- ابن عباس . عبد الله . سؤالات نافع بن الأزرق الى عبد الله بن عباس . تحقيق د. إبراهيم السامرائي . ط١ .
مطبعة المعارف . بغداد . ١٩٦٨ .

٤- ابن فارس . احمد .الصاحبي في فقه اللغة . تصحيح ونشر المكتبة السلفية ، ط١ مطبعة المويد . القاهرة . ١٩١٠ .

٥- ابن منظور . أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب . مج١ ، دار صادر ، بيروت (ب.ت) .

٦- أبو الهيجاء . فؤاد . أساليب وطرق تدريس اللغة العربية . ط١ . دار المناهج للطباعة والنشر . عمان . ٢٠٠١ .

٧- احمد . محمد عبد القادر . طرق تعليم التعبير . ط١ . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨.

٨- الاصبهاني . أبو القاسم حسين محمد الراغب . محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . ج١ . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦١ .

٩- أمين ، أحمد . النقد الأدبي . مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

١٠ - ألا نباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . أسرار العربية . ط١ ، لندن ، ١٩٨٦ .

١١- بنت الشاطئ ، عائشة عبد الرحمن . التفسير البياني للقرآن الكريم. ط٤ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٤ .

١٢- البنداري ، حسن . علم البيان . مكتبة الانجلو المصرية ، بيروت ، ١٩٧١ .

١٣- البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا أثنا سيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي . مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٤- الثعالبي . فقه اللغة وسر العربية . مكتبة الحياة ، بيروت ، (ب. ت) .

١٥- جابر ، عبد الحميد جابر وعايف حبيب . أساسيات التدريس . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧ .

١٦- الجاحظ . البيان والتبيين . ج١ ،ط١ ، تحقيق حسن السند وبي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

١٧- الجبوري . عبدالله . اللغة والنهوض العربي . اللغة العربية والنهضة القومية . مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٨- الجر جاني ، عبدا لقاهر . دلائل الإعجاز . شرح أحمد محمد المراغي .، ط٢ ، مصر ، (ب. ت) .

١٩- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ المعدل . بغداد ، ١٩٨٤ .

٢٠- الجنابي . انتصار عبدا لحمزة . أثر أنموذجي هيلدا تابا وميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها . جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٢١- الحجوج ، صالح عبد القادر. مستوى التحصيل في تعلم البلاغة عند طلبة تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع في الأردن . الجامعة الاردنية ، كلية التربية ، ١٩٨٨ (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٢٢- الخالدي ، سندس عبدا لقادر . صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة . جامعة بغداد ، كلية التربية/ ابن رشد ١٩٩٣ (رسالة ماجستير غير منشورة)

٢٣- خلوف ، ناجح . المعلم في قاعة الدرس . باب النصر . مكتبة احمد ربيع ، حلب ، (ب.ت).

٢٤- الخولي . أمين . مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب . ط١ ، دار المعرفة ، ١٩٦١ .

٢٥- الدوري . عبدالقادر حاتم . تقويم اداء مدرسي اللغة العربية في تدريس البلاغة والأدب والنقد . جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ١٩٩٦ (أطروحة دكتورا غير منشورة) .

٢٦- الزوبعي ، عبدالجلتل وأخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٨١ .

٢٧- الزوبعي ، عبد الجليل و محمد أحمد الغنام . مناهج البحث في التربية . ج١ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١

٢٨- الزمخشري . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . ج٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت (ب - ت) .

٢٩- السيد ، محمود أحمد . في قضايا اللغة التربوية . دار القلم ، بيروت (ب - ت) .

٣٠- السيفي ، راضي رحمه . أثر استخدام طريقة التحليل في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة . جامعة البصرة ، كلية التربية ، ١٩٩٥ (أطروحة دكتورا غير منشورة) .

٣١- سمارة ، عزيز وآخرون . مبادى القياس والتقويم في التربية . ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩ .

٣٢- شحا ته ، حسن . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق . ط٢ ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣ .

٣٣- الضامن ، حاتم صالح . علم اللغة . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل . ١٩٨٩ .

٣٤- الطاهر ، علي جواد .مقدمة في النقد الأدبي . ط١ . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٩ .

٣٥- طـه ، هند حسين . النظرية النقدية عند العرب . المطبعة الوطنية ، عمان ، الأردن ، ١٩٨١ .

٣٦- طبانه . بدوي . البيان العربي . ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٨ .

٣٧- طعيمه ، رشدي أحمد . منهاج تدريس اللغة العربية بالتعليم الاساس . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨

٣٨- عامر ، فخر الدين . طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربوية والإسلامية . منشورات الفاتح . الجماهيرية الليبية ، ١٩٩٢ .

٣٩- عبد العزيز ، صالح . التربية وطرق التدريس . ج٢ . دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١.

٤٠- العبيـدي . رقية عبدا لانمة عبدالله . أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال أثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي . جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ٢٠٠٠ (أطروحة دكتورا غير منشورة) .

٤١- العزاوي ، نعمه رحيم . المناهج الجديدة ومنهج البلاغة . مجلة المعلم الجديد ، ج٣ ، المجلد ٥٢٣ . ٤آذار - نيسان ، بغداد ، ١٩٦٠ .

٤٢- من قضايا تعليم اللغة العربية (رؤية جديدة) مديرية مطبعة وزارة التربية رقم (٣) ط١ ، ١٩٨٨ .

٤٣- عفيفي ، محمد الهادي . الأصول النفسية في بناء المناهج . مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢ .

٤٤- عيـد ، محمد . الرؤية والاستشهاد باللغة دراسة لقضايا الاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث . عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٦ .

٤٥- القرغولي ، سهام شوكت وليلى عبد الرزاق . رغبات الطلبة في الانتماء في كلية التربية ومدى علاقتها بالمستوى التحصيلي . مجلة الأستاذ ع٣ ، م١ ، دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٤٦- القيرواني ، ابن رشيق . العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج١ ، ط٤ ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطبع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢ .

٤٧- المبرد . الكامل في اللغة والأدب . ط١ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، (ب - ت) .

٤٨- النايلة ، عبد الجبار علوان . الشواهد والاستشهاد في النحو . ط١ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٧٦

(رسالة ماجستير غير منشورة) .

٤٩- هـلال ، ماهر مهدي . فخر الدين الرازي بلاغيا" . دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ .

٥٠- النيسابوري . صحيح مسلم بشرح النووي . مطبعة الأزهر المصرية ، ١٩٢٩ .

٥١- اليازجي ، ناصيف . فصل الخطاب في أصول لغة الاعراب . ط١ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٨٤ .

Summary of Research

Rhetoric is a way from other various ways for understanding the Holy Koran and it's suras . It is not strange that the Holy Koran is to be the science of rhetoric among Arabs. It is a science of application and literary art.

Literature is not called literature unless it is based on rhetorical bases . The learners of rhetoric is in need to study good patterns in the aspects of speech and knowing the public bases which the rhetoric are based , but our schools left what is necessary and depended only on teaching rhetoric in a theoretical style . The techniques used in teaching rhetoric are full of defences in all different stages ; therefore, it does not achieve it's aims . It is clear that from the learners towards this topic and it's ambiguity and this is due to the auto-memorisation to the pure idioms . The reasons behind these difficulties are due to the bad used techniques which are very old . In fact , these techniques are to be developed and evaluated , because the best technique will help the learner understand the meaning of the topic . This study comes to shed the light on the effect of poetry in the achievements of students of the fifth stage of the preparatory schools in rhetoric which takes part in improving the techniques used in rising the standard of the students in this material . Because the poetry and poetical style have special merits to the soul and it is soon memorized , it will be fixed and has more effect on the sou .

The researcher wants to make this technique as an experimental style because it may be helpful to simplify these topics and make it near to the learner's mind . It is an attempt to develop and improve the methodology of rhetoric .